ليس بمطرد كامر في باب المصادر ولو كان افعل وفاعل ملحقين بدحرج لم يدغم
نحو اعدّ وعادّ قوله ولا يقع الالف للالحاق في الاسم وانما قال في الاسم
احترازا عن تفاعل فانه عنده ملحق بتفعلل كما ذكر قبل وهو وهم كما ذكرنا لكون الزيادة
مطردة في معنى اعني كون الفعل بين اكثر من واحد ولثبوت الادغام في نحو تعادّ
او تسادّ قوله لما يلزم من تحريكها قد مضى شرحه في اول الكتاب ص ويعرف الزائد
بالاشتقاق قال ش العنسل الناقة السريعة مشتق من العسلان وهو السرعة
وقال بعضهم هو كزيد لمن العنس وهو بعيد لمخالفة معنى عنسل معنى عنس
وهي الناقة الصلبة ولقلة زيادة اللام الشامل والشمل والشمال بمعنى الشمال يق
شملت الريح اي هبت شمالا النئدل بكسر النون والدال مع الهمزة والنيدلان
بفتحها مع الياء والنيدلان بضم العين الكابوس من الندل وهو الاختلاس كان
ندل الشخص اي يختلسه ويأخذه بغتة والهمزة في نئدل زائدة لكونه بمعنى
النيدلان والياء فيه زائدة لكونها مع ثلثة اصول ٤ الرعشن كجعفر بمعنى المرتعش و
الفرسن مقدم خف البعير لانه يفرس اي يدق البلغن البلاغة الحطائط الصغير كانه
حط عن مرتبة العظيم الدلامص الدرع البراقة اللينة بمعنى الدليص والدلاص
وقد دلصت الدرع اي لانت القمارص بمعنى المقارص الهرنصا والعفوناش الاشد
الشديد من الهرش والفرس الزرقم الازرق العنفاس البعير العظيم من القعس وهو
الثبات يقعرة قعساء اي ثابتة لان العظيم تثبت ويثقل راحه والقعوس الشيخ
الكبير الهرم الترعوت ترنح القوس عند النزع قال تجاوب القوس بترعوت فقد
عرفنا زيادة الاحرف بالاشتقاق المحقق اي الظاهر القريب على ما ذكرنا في كل واحد و
نعني بالاشتقاق كون احدى الكلمتين ماخوذة مع الاخرى او كونهما ماخوذتين
من اصل واحد ولم نعرف زيادتها بغلبة الزيادة لانها ليست من الغوالب في
مواضعها المذكورة على ما يجيء ولا بعدم النظير لان تقدير اصالة الحروف
المذكورة لا يوجب ارتكاب وزن نادر فلما ثبت الاشتقاق المحقق لم ينظر
الى غلبة الزيادة وعدم النظير وحكمنا بالاشتقاق ص وكان الندد افعلا لخ ش انما كان
الندد افعلا لان الندد او يلندد بمعنى الالد وهن مشتقات من اللدد وهو

شدة

١٣٥

شدة الخصومة ولولا ذلك لقلنا ان فيه ثلثة احرف غالبة زيادتها في مواضعها
الهمزة في الاول مع ثلثة اصول والنون الساكنة الثالثة والتضعيف فلنا ان نحكم بز
يادة اثنين منها اما الهمزة والنون فهو من الدد واما النون واحدى الدالين فهو
من الد واما الهمزة واحدى الدالين فهو من لند لكنا اخترنا الوجه الاول لما
ذكرنا من الواضح قوله معدّ فعلا هذا مذهب سيبويه واستدل بقول عمر اخشو
شنوا وتمعددوا اي تشبهوا بمعد وهو معد بن عدنان ابو العرب اي دعوا التنعم
وزي العجم كما ورد في حديث اخر عليكم باللبسة المعدية وقيل معناه كونوا غلاظا
في انفسكم بحيث لا يطمع احد فيكم قال ربيته حتى اذا تمعددا اي غلظ قال
سيبويه لو لم يكن الميم اصليا لكان تمعدد تمفعلا ولم يجئ في كلامهم وخولف
سيبويه وقيل معد مفعل لانه كثير وفعلّ في غاية القلة كالشربة في اسم موضع
والهبي الصغير والحربة العانة من الحمير واما قولهم تمفعل لم يثبت فمم لقولهم تمسكن
وتمندل وتمدرع وتمغفر وهي تمفعل بلا خلاف فكما توهموا في مسكين ومنديل انها
فعليل وفي مدرعة انها فعللة وفي مغفور انه فعلول للزوم الميم في اوائلها كذلك
توهموا في معد انه فعلّ فقيل تمندل وتمسكن وتمدرع وتمعدد وتمغفر على انها
تفعلل كتدحرج وهذا كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوه على مسلان جمع فقير
على فقران ولو سلم انهم لم يتوهموا ذلك وبنو تمدرع واخواته على انها تمفعل قلنا
فعلّ غريب غرابة تمفعل فبجعل معد فعلا يلزم ارتكاب الوزن الغريب كما يلزم
بجعله مفعلا ارتكاب تمفعل الغريب فلا يترجح احدهما على الاخر فالاولى تجويز
الامرين ولسيبويه ان يرجح كونه فعلا بكون تمدرع وتمسكن وتمندل وتمغفر
قليلة الاستعمال رديئة والمشهور الفصيح تدرع وتسكن وتندل وتغفر بخلاف
شربّة وحربّة وهبيّ فانها ليست برديّة قوله ومراجل فغالك كان ينبغي نظرا الى
غلبة الزيادة ان يحكم بزيادة الميم لكونه في الاول وبعده ثلثة اصول لكن سيبويه
حكم باصالتها لقول العجاج بشية كشية الممرجل والممرجل الثوب الذي يكون فيه نقو
ش على صور المراجل كالمرجل اي الذي فيه كصور الرحال قال: على اثرينا اذيال مرط مرجل
ولا يبعد ان يقال ان الممرجل مفعل ولزوم الميم اوهم اصالتها كما في مسكين فقيل ممرجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)